[ 247 ] 13 - وقال (عليه السلام): تفقهوا في دين ا، فإن الفقه مفتاح البصيرة، وتمام العبادة، و السبب إلى المنازل الرفيعة، والرتب الجليلة في الدين والدنيا، وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب، ومن لم يتفقه في دينه لم يرض ا له عملا. (1) 14 - وقال (عليه السلام) لعلي بن يقطين: كفارة عمل السلطان الاحسان إلى الاخوان. (2) 15 - وقال (عليه السلام): إذا كان الامام عادلا كان له الاجرو عليك الشكر، وإذا كان جائرا كان عليه الوزر وعليك الصبر. (3) 16 - وقال أبو حنيفة: حججت في أيام أبي عبد ا الصادق (عليه السلام) فلما أتيت المدينة دخلت داره فجلست في الدهليز أنتظر إذنه إذ خرج صبي يدرج، (4) فقلت: يا غلام أين يضع الغريب الغائط من بلدكم ؟ قال: على رسلك، (5) ثم جلس مستندا إلى الحائط ثم قال: توق شطوط الانهار، ومساقط الثمار، وأفنية المساجد، وقارعة الطريق، (6) وتوار خلف جدار، وشل ثوبك، (7) ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها، وضع حيث شئت. فأعجبني ما سمعت من الصبي فقلت له: ما اسمك ؟ فقال: أنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، فقلت له: يا غلام ممن المعصية ؟ فقال: إن السيئات لا تخلو من إحدى ثلاث: إما أن تكون من ا وليست منه فلاينبغي للرب أن يعذب العبد على مالا يرتكب، وإما أن تكون منه ومن العبد وليست كذلك فلاينبغي للشريك القوي أن يظلم الشريك الضعيف، وإما أن تكون من العبد وهي منه فإن عفا فبكرمه وجوده، وإن فبذنب العبد وجريرته. قال أبو حنيفة: فانصرفت ولم ألق أبا عبد ا (عليه السلام) واستغنيت بما سمعت. (8)

_____

(1 و 2) تحف العقول: ص 410. (3) تحف العقول: ص 411. (4) درج الصبى: مشى. (5) أي على مهلك وتأن. (6) قارعة الطريق: أعلاه ومعظمه. (7) أي ارفع ثوبك ؟ من شال يشول شولا. (8) تحف العقول: 411. ورواه الطبرسي ايضا في الاحتجاج ص 210 - 211 مع زيادة، وأخرجه المصنف في باب نفى الظلم والجور عنه تعالى، وروى ذيله الصدق في التوحيد ص 83 والعيون ص 79 والامالي ص 246 مسندا، وأخرجه المصنف في كتاب العدل والمعاد، راجع ج 5 ص 4 و 27 وأخرج صدره الكليني في الكافي والشيخ في التهذيب مسندا، راجع الفروع 1: 6 والتهذيب 1: 9.

_____